

## منهج التدقيق عند علمائنا.

### الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان - حفظه الله -.

منهج علمائنا - رحمهم الله - أنهم يدققون في الأشياء كثيراً، فكلماتهم وحروفهم ومنهجهم فيها التدقيق.

حتى رأيت شيخنا الألباني - رحمه الله تعالى - يدقق في كل حياته، في كل حياته عنده دقة، وعنده فهم.

ولذا الذي يدقق في كلام الناس لا يعتذر، ويمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس رضي الله عنه قال: إياكم وما يُعتذر منه. الألباني (١٤٢٠ هـ)، صحيح الجامع ٢٦٧١.

الذي يدقق في كلام الناس يكون واضحاً، وصريحاً مع الموالم ومع المخالف، يتكلم كلاماً صريحاً وواضحاً، وتكون حياته هنيئةً مريئةً، لا يقبل الاعتذار.

أمّا الذي يكذب ويُدلس ويُلبس، فهذه آفة كبيرة في كثيرٍ من طلبة العلم، وإلى الله المشتكى.

رأيت في المشايخ قبل أن أرى في التلاميذ أنهم يتوسعون في -المعارض- يتكلم بكلامٍ يقول فلانُ قال عنك، ويقول أنا ما قلت، هو يتكلم كلاماً في المعارض، تاركاً فسحةً لنفسه للهروب.

فطالب العلم فضلاً عن الشيخ، فضلاً عن المدرّس، ينبغي أن يكون منهجه التدقيق في النقل.

الكلمة التي تعتذر منها، دعك منها، لا تتكلمها، أرح نفسك.

ولذا ما سلِمَ إلا ساكت. لا تتعجّل، لا تتهور، لا تتمادى، لا تُغالي.

وجدت آفةً عند كثيرٍ من المشايخ اليوم، وهي الغلوّ في المشايخ، الغلوّ في الناس، الغلوّ في من تكره بالقدح، والغلوّ في من تمدح بالرفع، وهذا خطأ.

لا تغلو لا في مَنْ تحب ولا في مَنْ تكره، كن على الجادة، كن إنساناً متماسكاً رزيناً هيئاً ليئناً، وإيّاك أن تعتذر من أحد، وابق على حالك بأن تحفظ لسانك.

وإذا ما حفظت لسانك فأنت مضطر للاعتذار، ومضطر للتورية، وقد تضطر أحياناً للكذب الصريح.

واحد من هذه البلاد، يحدثني أخواننا في المدينة، قال لما جاء إلى المدينة يقول: الشيخ مشهور بن حسن -أبي عبدة- قبوري، يذهب إلى القبور، ويتوسل بهم، ويطوف حولهم، ويذبح لهم.

قلت: أعوذ بالله. فأرسلت إليه.

فقال: أنا ما تكلمت عنك إلا وأنا في الحج، وأنا في المدينة قبل أن انتقل إلى مكة، لأني إذا وقفت في عرفة في مكة فإن الله يغفر الذنوب جميعاً، وبالتالي أنا مهما كذبت على الشيوخ فهذا أمر لا حرج فيه.

فقلت: ابرأ إلى الله من هذا، لكنّي أتصدّق بحجّي عليه، وأنا مسامحٌ له، وهذه المسامحة والله ما خرجت مني إلا بعد أن جاهدت نفسي كثيراً.

وهذا مثلٌ من بلايا للأسف قد تجدها عند المتقدّمين، فضلاً عن المبتدئين، فضلاً عن طلبة العلم غير المتمكّنين بعد.

للتواصل بخدمة الدرر الحسان بإمكانكم متابعتنا من خلال :

1 - الموقع الرسمي للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ( بيت من خلاله الدروس )

<http://meshhoor.com/>

2 - صفحتنا على الفيس بوك :

<https://www.facebook.com/meshhoor/>

3 - قناتنا على التيلغرام :

<http://t.me/meshhoor>

4 - خدمة الواتس اب للرجال من خلال هذه الأرقام :

{ 00 962 776757052 } للرجال

{ +12029136892 } للنساء